
محاولات الانكليز في تأسيس مقيمة لها في بوشهر ١٧٦٣

أ.م.د. هناء عبد الواحد عبد الرضا

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

يسعى البحث " محاولات الانكليز في تأسيس مقيمة لها في بوشهر " الى تقديم عرض موجز للتواجد الانكليزي في الهند وكيفية انشاء وكالات تجارية في الهند وبلاد فارس والخليج العربي من اجل ترويح بضائعها التجارية التي لقيت رواجاً كبيراً آنذاك , كما سلط البحث الضوء على اوضاع تلك الوكالات وموقفها من الاحداث السياسية التي مرت بها بلاد فارس , الى ان تم اختيار بوشهر مكاناً لإقامة المقيمة بعد تدمير الوكالة الانكليزية في بندرعباس .
الكلمات الافتتاحية :- بوشهر .

Attempts by the English to establish a Residence in Bushier 1763

Assist.Prof.Dr. Hanaa Abdul-Wahid A.

University of Basrah – College of Education for humanisity Scince

Abstract

This search paper on "Attempts by the English to establish a Residence in Bushier 1763" in presenting a historical presentation of the English presence in India and how to establish commercial agencies in India ,Persia and the Arabian Gulf in order to promote its commercial goods, which played a great popularity at the time .

The research also sheds on the conditions of those agencies and their position on the political events that Persia went through until Bushier was chosen as a place to establish the Residency after the destruction of the English Agency in Bandar Abbas.

Key: Bushier

المقدمة

توجت محاولات شركة الهند الشرقية الانكليزية للمتاجرة مع الشرق في فرض سيطرتها الاستعمارية في شبه القارة الهندية , بعد ما خاضت صراعا مع دول اوربية عده دخلوا المضمار نفسه والمتمثلة بالبرتغاليين والهولنديين والفرنسيين ومع القوى المحلية ايضا , ومن اجل تامين وجودها في الهند, وجدت في منطقة الخليج العربي ضالتها عندما اثبتت الاخيرة هي السوق الجديدة لتصريف بضائعها التجارية التي عجزت عن تصريفها في الهند .

لذا شرعت بالبحث عن اقامة مقرات تجارية في منطقة الخليج العربي لاسيما في الساحل الشرقي منه والبصرة, لتامين تجارتها وتعمل لخدمتها , لذلك جاء هذا البحث الموسوم (محاولات الانكليز في تأسيس مقيمة لها في بوشهر ١٧٦٣) هو لتسليط الضوء عن اهم المحاولات التي قامت بها الشركة المذكورة , لتكون مركزا لنشاطاته التجارية والسياسية فيما بعد.

اقتضت طبيعة موضوع البحث الى تقسيمة الى عدة موضوعات جاء في اوله بدايات التواجد الانكليزي في الهند من خلال تأسيس وكالات لها في سورات ومدراس وكلكتا , ثم تطرق المحور الثاني الى اختيار ميناء جاسك وهو اول مقر تجاري لها في منطقة الخليج العربي ليكفل الحماية التجارية للإنكليز في الموانئ الفارسية . تعزز مركز الانكليز في المنطقة بعد التعاون الانكليزي الفارسي ضد البرتغاليين حتى حصلوا على بندرعباس وهذا ما تضمنه المحور الثالث ليكون مقرا لإقامة وكالتها التجارية بدلا من الجاسك لكونه اكثر ملائمة للتجارة . وبسبب الصعوبات التي واجهت الشركة في بندرعباس بسبب انهيار الحكومة المركزية في فارس والمنافسة الهولندية والفرنسية, تطلعت نحو البحرين وقشم لتكون بديلا عن الاخير, وللضرورة انتقل مركز الشركة الى بندرريق الا انها فشلت في اقامة وكالة تجارية دائمة فيها وهذا ما جاء به المحور الخامس ثم توجهت انظارهم نحو هرمز , الى ان وجدوا في البصرة ما يؤمن تجارتهم وهذا ما تطرق له المحور السابع حتى اصبحت الاخيرة واحدة من اكثر المقرات التجارية اهمية بالنسبة للإنكليز. الى ان ظهرت اهمية فارس مرة اخرى باعتبارها السوق الرئيسية لتجارة الشركة فاخترت بوشهر لإنشاء المقيمة فيها وهذا ما تناوله المحور الاخير.

اعتمد البحث بشكل اساسي على مصادر متنوعة منها الوثائق البريطانية غير منشورة والكتب الوثائقية, والاطاريح والرسائل الجامعية والكتب العربية والمعرية والاجنبية, والدوريات العربية والاجنبية.

- بدايات الوجود الانكليزي في الهند:-

توجت محاولات الانكليز^(١) للمتاجرة مع الشرق^(٢) بتأسيس شركة الهند الشرقية وهي شركة تكونت في لندن في الثاني والعشرين من ايلول ١٥٩١ تحت اسم اتحاد التجار المغامرين ودفع هؤلاء التجار

رأسمالاً قدرة ثلاثون الف من الجنيهات وتقدموا إلى الملكة اليزابيث Elizabeth طالبين الإذن بالتجارة مع جزر وموانئ شرق اسيا، وصادقت الملكة بموجب مرسوم ملكي على تأسيس الشركة (٣) تحت اسم حاكم وشركة تجار لندن للمتاجرة في جزر الهند الشرقية The Governor and the company of Merchants of London trading into East Indian. وتكونت لجنه الشركة من أربعة وعشرين عضوا برئاسة الديرمان سمث Alderman Smith وعرفت هذه اللجنة باسم (لجنة أو هيئة المدراء) (٤) .

وبدأت هذه الهيئة بممارسة أعمالها في تجهيز السفن واختيار القادة ورؤساء القوافل البحرية , وتحركت أول حملة بحرية في شباط ١٦٠١ الى الهند (٥) وحققت الرحلات البحرية بعد ذلك نجاحا وافرا من تجارة الهند (٦) .

وتمكنت الشركة بعد قيامها بوقت قصير من تأسيس عدد من المراكز التجارية (٧) كان احدها يقع في سورات (٨) وحكم هذا المركز رئيس President له نائبة و له مجلس مكون من خمسة أعضاء وهم من كبار التجار والموظفين ورجال الدين , ويأتمر هؤلاء الأعضاء بأمر الرئيس في مجلسه , ويكون الأخير مسؤولاً أمام مجلس أو هيئة المدراء في لندن (٩) ولرئيس المجلس سلطه تشريعيه وتنفيذية وقضائية يمارسونها كجهاز , ولان في المدة آنذاك لم يكن هناك أي قانون سن بسبب عمر الشركة القصير منذ إنشائها , فكان الرئيس هو الذي يصدر من قوانين يراها ضرورية , كما كان لرئيس المركز أو المستودع حرس من الانكليز يقودهم قائد برتبة چاويش وله حراس آخرون يحيطون به عند أداء مهامه خارج المركز (١٠) .

وهكذا وقع عبء حماية تجارة الشركة في مركز سورات على أسطول الشركة الذي تأسس عام ١٦١٥ (١١) من عدد الغريبان والغلافات (١٢) ليحمي تجارتها من هجمات البرتغال (١٣) التي ما كانت تسمح لأي سفينة أوروبية بالمتاجرة في المحيط الهندي (١٤) وكان نواة أسطول الشركة في المنطقة يتكون من السفينتين دلفين Dolphin وهل Whale وأربع فرقاطات (١٥) .

وحققت الشركة المذكورة أرباحا ومكاسب تجارية من خلال بيعها للسلع الشرقية في الأسواق الانكليزية والأوروبية , بالمقارنة مع ضالة ومحدودية أرباحها المتأتية من مبيعات الشركة للسلع الانكليزية في الأسواق الشرقية (١٦) بسبب طبيعة البضائع الصوفية التي لا تتلاءم وطبيعة مناخ الهند الحار , فعمدت الشركة آنذاك على التفتيش والبحث عن أسواق ملائمة لتصريف بضائعها من الصوف, فوجدت في منطقة الخليج العربي ضالتها لتصريف بضائعها (١٧) .

وبهذا الصدد قدم الى مدير مركز سورات اولدورث Oldworth تقريراً من قبل التاجر ريتشارد ستيل R.Steel (١٨) أشار فيه عن إمكانية نجاح بيع البضائع الصوفية في بلاد فارس

ذات المناخ البارد وان أسعار شراء الحرير في فارس تقل عن أسعار شرائه في حلب بمقدار النصف^(١٩).

- المقر التجاري في جاسك :-

حصلت الشركة على فرمان من شاه فارس عباس الكبير (١٥٨٧ - ١٦٢٩) يكفل الحماية التجارية للإنكليز في الموانئ الفارسية^(٢٠) كما أجاز لهم إقامة المراكز أو المستودعات في أنحاء فارس , مع تعيين الوكلاء والمقيمين لها^(٢١) فاخترت جاسك Jask^(٢٢) الواقعة على الساحل الشرقي للخليج العربي والتي تبعد مسافة تسعين ميل إلى الشرق من هرمز لأقامه المركز التجاري , لكونها أكثر مكان ملائم لممارسة النشاط التجاري فيها يقع عند مدخل الخليج العربي وعلى لسان من الأرض يمتد إلى داخل الخليج العربي , فضلاً عن ذلك فأنها اقل عرضة للخطر البرتغالي من هرمز^(٢٣) كما كانت اغلب الموانئ الفارسية ضحلة المياه جدا ولا يمكن لحمولة السفينة التي تزيد على مائة طن الرسو فيها إلا بصعوبة بالغة ما عدا ميناء جاسك فهو انسيبها تقريبا, وبإمكان السفن ذات الحمولة ما بين ٥٠٠ - ٦٠٠ طن الرسو على مقربة من الميناء^(٢٤) وبعد إرسال السفينة جيمس James إلى جاسك بقياده ادوارد كانوك Edward Cannock وهو اول اتصال للشركة في بلاد فارس وهي محمله بالبضائع الصوفية^(٢٥) بعيدا عن مركز البرتغاليين في الخليج العربي بهدف الاتجار مع بلاد فارس^(٢٦).

ويمكن القول ان سبب موقف الشاه الايجابي من الانكليز هو رغبته في الحصول على مساعدتهم بالوقوف ضد البرتغاليين^(٢٧) والتقت مصالح الفرس والانكليز معاً لمجابهة البرتغاليين في جاسك عام ١٦٢٠^(٢٨) وعند قشم^(٢٩) حيث قلعة البرتغاليين^(٣٠) وهرمز^(٣١) حيث أنهت وجودهم هناك في عام ١٦٢٢^(٣٢).

- الوكالة الانكليزية في بندرعباس:-

كانت ثمرة التعاون العسكري بين الانكليز وفارس ضد البرتغاليين هو حصول الانكليز على امتيازات تجارية من الشاه عباس بتأسيس مركز لهم في جمبرون (بندر عباس)^(٣٣) حيث اعطاهم الشاه حق شغل منزلين مستودع لهم, وحرم عليهم ان يبنوا اي بيت اخر للشركة في المنطقة حتى لا يجعلوه قلعة يثبون منها الى ارضه, ووجد الانكليز في بندر عباس مدخلاً الى الظهير الفارسي لم يكن متاحاً لهم في جاسك , كما منحهم الشاه الحق في الحصول على نصف عوائد بندر عباس , فأصبح الاخير الميناء الرئيسي لتجارة الشركة مع فارس مدة تزيد على قرن ونصف من الزمن^(٣٤). وسرعان ما تعثرت تجارة الشركة في فارس على اثر استحداث الهولنديون^(٣٥) وكاله لهم في بندر عباس عام ١٦٢٣^(٣٦) فدخلت الشركتان في منافسة حاده وتوقفت التجارة الانكليزية توقفاً يكاد يكون تاماً^(٣٧) على اثر احتكار الهولنديين لتجارة التوابل مما دفع بممثلي شركة الهند الشرقية الى الشك

بان الهولنديين بدأوا بالتآمر مع الفرس^(٣٨) بعدما رفضوا دفع الرسوم الكمركية في بندر عباس ، وبدأوا بدفع اسعار اعلى للسلع الفارسية. واخذوا يقدون الرشاوي الى الموظفين الفرس ، فضلاً عن بيعهم للبضائع الأوروبية بسعر دون سعر الكلفة في الاسواق الفارسية^(٣٩).

واستمر الهولنديون في ممارسة ضغوطهم على شاه فارس عباس الثاني (١٦٤٢-١٦٦٦) لمنحهم المزيد من الامتيازات التجارية ، ولتحقيق ذلك قادوا هجوماً على قشم^(٤٠) ، مما ادى بالشاه منحهم امتياز حق احتكار وتصدير الحرير من اي ميناء فارسي مع اعفائهم من العوائد الكمركية^(٤١) فكان الامتياز بمثابة ضربة قاضية وجهت للتجارة الانكليزية في فارس^(٤٢).

وشرعت الشركة حيال ذلك في البحث عن اسواق جديدة في منطقة الخليج العربي لتكون بمنأى عن المنافسة الهولندية اولاً ، وعن المشكلات مع السلطات الفارسية بسبب عوائد بندرعباس ثانياً^(٤٣) فنقلت وكالتها وممتلكاتها الى البصرة مؤقتاً عام ١٦٤٥^(٤٤) ورغم ذلك استمر الهولنديون بتتبع النفوذ الانكليزي حتى انهم ارسلوا عدة سفن لتحطيم الوكالة الانكليزية في البصرة^(٤٥) وتم تدمير اسطول شركة الهند الشرقية في جاسك^(٤٦) وبندرعباس^(٤٧) .

وبحلول عام ١٦٥٠ زادت قوة الهولنديون في منطقة الخليج العربي بعد ان طرد العرب بقيادة ناصر ابن مرشد اليعربي (١٦٢٤ - ١٦٤٩) البرتغاليين من مسقط ايذاناً لإنهاء نفوذهم هناك^(٤٨) بينما عجزت الشركة الانكليزية من استعادة نشاطها السابق وظل وكلاؤها في فارس يخشون قوة الهولنديون المتزايدة ، فرفعت رئاسة سورات تقارير وكلاؤها في فارس الى هيئة المدراء في لندن عام ١٦٥٦ ، طالبه منها اعادة تفوق الشركة وهيبتها في فارس عن طريق استخدام القوة المسلحة^(٤٩) وطلبت في الوقت نفسه من وكيلها في بندر عباس بمفاتيح حاكم عمان سلطان بن سيف (١٦٤٩-١٦٧٩) بإقامة حامية عسكرية انكليزية في بلاده^(٥٠) .

وحيال الوضع المتدهور تباحثت رئاسة سورات مع مسؤوليها في لندن تعثر تجارة الشركة في فارس ، فاصدروا أوامره عام ١٦٦٠ الى الرئاسة في سورات باتخاذ اجراءات اللازمة لحصار ميناء بندر عباس ، ولصعوبة تنفيذ ذلك الاجراء رفضت رئاسة سورات وردت على لندن بقولها ان ذلك الاجراء يتطلب توفير قوة من السفن البحرية اولاً واقامة قواعد برية ثابتة لتموين سفنها ثانياً فضلاً عن محاصرة الميناء المذكور ، هو امر غير معني لدى فارس كونها دولة لم يؤثر البحر على توجيهها الاقتصادي^(٥١).

واقترحت لندن برأي سورات و اقترحت على الاخيرة تخصيص اثنين او ثلاثة من موظفيها في بندرعباس لتحصيل العوائد الكمركية ومتابعة بيع بضائعها مقابل عمولة قدرت ٥٠% ، أو ان تنسحب من الميناء المذكور على ان يرسل لها سنوياً موظف من رئاسة سورات لتحصيل العوائد^(٥٢) الا ان تطور خطير حصل خلال النصف الثاني من القرن السابع عشر في شركة الهند الشرقية

الانكليزية كان له تأثير مهم في تغير طابعها التجاري , بسبب التطورات السياسية في الشرق وقد تطلب منها اتخاذ مسؤوليات سياسية وعسكرية بمساعدة وتشجيع الحكومة الانكليزية^(٥٣) , وعليه تم عقد اتفاقية أولاً ما بين الحكومة الانكليزية والشركة المذكورة في عام ١٦٦٨م بموجبها تسليم جزيرة بومباي^(٥٤) الى الشركة , وانشأت فيها قوات عسكرية وأسست إدارة مدنية فيها^(٥٥) وعليه تم نقل مواقع الشركة من سورات الى بومباي^(٥٦) في الهند واصبح للشركة اسطول يعرف بحرية بومباي Bombay Navy , وصار ميناء بومباي يوجه اعمال الشركة في القسم الغربي من المحيط الهندي بما في ذلك منطقة الخليج العربي والبحر الاحمر^(٥٧) كما أصدرت الشركة قراراً عام ١٦٧٥ بتسليح كل سفنها للشركة بهدف اظهار القوة والتجارة في آن واحد , وجاء ذلك القرار للضغط على المسؤولين الفرس لاستحصال عوائد بندر عباس المتأخرة , التي انكرها شاه فارس , وانذرت ادارة الشركة الاخير عبر وكيلها في اصفهان بدفع نصف مصاريف التي صرفتها الشركة على ارسال السفن لحماية بندر عباس , والا ستضطر الى الغاء حمايتها جاعلة الموقف الفارسي بانه اعلان حالة حرب عليها^(٥٨).

وعلى الرغم من الخشية الذي ابدتها رئاسة سورات حيال تطور الامور واستخدام لندن القوة مع شاه فارس الذي قد يؤدي الى اندلاع حرب , حدث انفراج في الموقف الفارسي وجاء هذا نتيجة الى التقرب الذي ابداه الاخير من الانكليز بسبب نزاعه مع الهولنديين حول رفضه بيع الحرير الفارسي وبأسعار واطئة جداً للهولنديين عام ١٦٨٥^(٥٩) وحصل الانكليز حيال ذلك التقارب على تعهد من نائب الشاه بدفع نصف عوائد بندر عباس بانتظام مقابل قيام الشركة بأرسال سفنها الحربية الى الخليج العربي للمتاجرة مع فارس^(٦٠) ونتيجة للتطورات التي حدثت في اوروبا في نهاية القرن السابع عشر والتي انعكست بدورها على منطقة الخليج العربي والتي كان ابرزها الحروب المتتابعة التي خاضتها هولندا ضد بريطانيا , ثم صراع هولندا مع فرنسا ايام حكم لويس الرابع عشر (١٦٤٣-١٧١٥) , ادت الى قيام بريطانيا وهولندا بتسوية خلافاتهما ضد فرنسا , فضلاً عن نتائج ثورة ١٦٨٨ في بريطانيا التي ادت الى ابعاد الملك الانكليزي جيمس الثاني واعتلاء ابنته ماري وزوجها حاكم هولندا وليم اورنج , ففي ظل ذلك الاتحاد خضعت المصالح الهولندية للمصالح الانكليزية^(٦١).

وفي ضوء ما حدث انتعشت تجارة الشركة الانكليزية في فارس ازاء التطورات السابقة الذكر , حتى إن الشاه حسين بن سليمان الصفوي (١٦٩٤-١٧٢٢) اظهر ميلاً واضحاً للإنكليز بعد إن زار وكالتهم في اصفهان عام ١٦٩٩ بعدما رفض زيارة الوكالة الهولندية في بندرعباس^(٦٢) واصدر الشاه المذكور اوامره الى سلطات بندرعباس بدفع ١٠٠٠ تومان الى الوكالة الانكليزية في الميناء المذكور من عوائد السنة ذاتها , وعند تسليمها وعد مسؤول الضرائب الوكيل في بندر عباس بدفع مبلغ الفي تومان في السنة القادمة^(٦٣) . وحيال تلك الاوضاع تفاعل مجلس المدراء في لندن بصورة

لممارسة نشاطهم التجاري في الخليج العربي وفارس الى جانب تخلصها من منافسة الشركات الانكليزية التجارية على اثر الدمج الذي حصل عام ١٧٠٨ تحت اسم اتحاد تجار انكلترا المتعاملين مع بلدان الهند الشرقية^(٦٤).

الا إن الامور لم تستمر على المنوال نفسه فبعد الهدوء الذي خيم على بلاد فارس ابان حكم الشاه حسين , اعطى الفرصة المناسبة للأفغان بقيادة مير محمود بالتقدم الى اصفهان عام ١٧٢٢ واحتلالها وخضعت فارس للحكم الافغاني^(٦٥) مما انعكس سلباً على اوضاع الشركة في فارس عامةً بعد الضغوط التي مارسها الافغان في حصولهم على الاموال وبشتى السبل. على الرغم من الهدايا التي قدمها الوكيل الانكليزي والهولندي في بندر عباس للحاكم الافغاني^(٦٦).

وبطول عام ١٧٣٦ عادت الحياة الطبيعية الى بلاد فارس باعتلاء نادر شاه الحكم فيها^(٦٧) فاستعادت الشركة نشاطها التجاري نتيجة للاستقرار الذي عم البلاد, فقدم ممثلو الشركة طلب تجديد امتيازاتهم بتصدير الحرير الفارسي^(٦٨) الا إن الفتور سرعان ما طغى على العلاقة بين نادر شاه وممثلو الشركة على اثر اتهام الاول لهم بالوقوف الى جانب العثمانيين اثناء احتلاله البصرة^(٦٩).

وبسبب مشاريع نادر شاه الطموحة تدارك الامر بعد مدة^(٧٠) اذ جدد امتيازات الشركة , بإصداره أمراً بإعفاء البضائع الانكليزية من الرسوم الكمركية , ومنح الشركة الف تومان من عوائد بندر عباس الكمركية^(٧١) حتى تضطر الشركة الاستجابة لطلبه القاضي بتزويده بسفينتين من السفن الراسية في بندرعباس لتكوين نواة اسطوله البحري, كما امر في الوقت نفسه بتوسيع ميناء بوشهر ليكون قاعدة لأسطوله المزمع إنشائه^(٧٢) .

وظلت تجارة الشركة في بندرعباس تعاني من صعوبات عدة على الرغم من كثرة الامتيازات التي منحت لها بسبب اندلاع العديد من الاضطرابات الداخلية فيها التي حالت دون قيام اي نشاط تجاري^(٧٣) وازاء الوضع المتدهور كلفت الرئاسة في بومباي وكيلها في بندرعباس بدراسة واقع الوكالة في اصفهان^(٧٤) فيما اذا قرر ابقاءها او الغائها, وبدوره امر الوكيل في بندرعباس الوكيل في اصفهان ببيع الملابس الصوفية التي بحوزتهم كافة والتوجه الى البصرة او الى بندر عباس^(٧٥) وشيئاً فشيئاً شهدت الوكالات في اصفهان وكرمان وبندرعباس وضعاً تجارياً متدهوراً جراء تصرفات نادر شاه غير المستقرة^(٧٦) الامر الذي حدا بالوكيل في بندر عباس بالكتابة الى رئاسته في بومباي عبر فيها عن قلقه من تعرض بندرعباس لهجوم مفاجئ من قبل البحارة العرب الثائرين ضد الشاه العاملين في السفن الفارسية المتمركزة في بوشهر^(٧٧).

وحيال الوضع المذكور قررت الرئاسة في بومباي بإغلاق وكالتها في اصفهان^(٧٨) والاكتفاء بوكالة بندرعباس الا إن خبر وفاة نادر شاه عام ١٧٤٧ دفعها الى التريث^(٧٩) وبعد وفاة الاخير حدث صراع حاد بين الطامعين على العرش^(٨٠) مما دخل البلاد في مدة من الاضطرابات

السياسية فمن الطبيعي إن يؤثر ذلك على وضع الانكليز في الخليج العربي، ونتيجة لانشغال الانكليز بالشؤون الهندية ودخولهم في منافسة قوية مع الفرنسيين^(٨١) بعد اندلاع حرب الوراثة النمساوية (١٧٤٠ - ١٧٤٨) في اوروبا^(٨٢) ولغرض مواجهة ذلك التهديد فوت الانكليز الفرصة للاستفادة من الفوضى التي سادت فارس ابان تلك المدة الامر الذي ادى الى تقيد حرية تجارتهم في الخليج العربي فقرروا البقاء في بندرعباس^(٨٣).

وبعد إن اعتلى عادل شاه^(٨٤) الحكم في فارس عام ١٧٤٨ الذي اظهر صداقته للبريطانيين اشار الوكيل الانكليزي في بندرعباس ذلك من خلال رسالة بعث بها الى رئاسته في بومباي بتحسين الوضع التجاري، حتى اخذ التجار بالوفود الى بندرعباس لشراء البضائع الاوربية وقد اوصى رئاسته بزيادة الحصة المقررة من السلع الى السوق الفارسي^(٨٥).

واستكمالاً للأحداث لم يتحقق امل الوكيل الانكليزي في بندر عباس اذ سرعان ما انزلت بلاد فارس مرة اخرى في حرب اهلية وهنا فكرت الشركة بالانسحاب من السوق الفارسية على إن تترك احد موظفيها في كرمان لاستيفاء ديونها^(٨٦) وعند تعرض وكالة الشركة في اصفهان الى النهب عام ١٧٥٠، قررت الوكالة الانكليزية في بندرعباس والوكالة الهولندية ايضاً الاتفاق مع ملا علي شاه حاكم بندر عباس لحماية وكالتيهما عند وقوع اي خطر عليهما^(٨٧) الا إن الرئاسة في بومباي كتبت الى وكيلها في بندر عباس تخبره بعدم مغادرة الميناء المذكور عندما يشعر بان الخطر بات قريباً منه وعليه إن ينقل ممتلكات الوكالة على متن السفينة شفسبوري Shffesbury الراسية قبالة الساحل. حتى يتم البحث عن احدى الجزر سواء في بوشهر أم في بندريق للاستقرار فيها مؤقتاً ريثما تتحسن الاحوال في بلاد فارس^(٨٨).

ولم تستطع وكالة الشركة في بندرعباس الخوض في غمار الحرب او احداث صلح ما بين حاكم بندر عباس^(٨٩) وكريم خان الزند الذي اعتلى الحكم في فارس (١٧٧٥-١٧٧٩)^(٩٠).

- البحرين او قشم :-

هنا قرر العاملون في شركة الهند الشرقية الانكليزية في الخليج العربي بان الوقت قد حان لإيجاد مكان لإقامة وكالتهم على احدى الجزر القريبة في منطقة الخليج العربي مستغلين حالة الفوضى التي عمت فارس^(٩١) وتعزيزاً لهذه الفكرة أرسلت الرئاسة الى وكيلها في بندر عباس رسالة طلبت فيه بيان رأيه في احتجاز السفينة محمد بيك الفارسية^(٩٢) كتعويض عن الخسائر التي لحقت بهم في كرمان واصفهان، ورحب هنري سافدج Henry Savdge الوكيل في بندر عباس بالامر، طالباً في الوقت نفسه الاستيلاء على بقايا الاسطول الفارسي في بندرعباس وهرمز^(٩٣). واوصى رئاسته ايضاً بنقل وكالتهم في بندرعباس الى البحرين القريبة من مصادر صيد اللؤلؤ في بوشهر

والقريبة من البصرة^(٩٤) والتي يحكمها عرب الحولة^(٩٥) الذين كانوا في صراع ونزاع دائم في ما بينهم فضلاً عن وجود الحصن البرتغالي فيها^(٩٦).

وفي السياق ذاته قوبلت مقترحات الوكيل في بندر عباس بالرفض حيال الاستيلاء على الاسطول الفارسي , لأن ذلك قد يدخل الشركة في متاعب مع تولي شاه قوي لحكم فارس يعمل للانتقام بعد ذلك من الانكليز لاغتصابهم اسطولهم , اما فيما يتعلق بالتحرك نحو البحرين فرفعت الرئاسة في بومباي الامر الى هيئة مجلس المدراء في لندن الذي وافق بدوره بشرط إن تقتنع بومباي بفائدته التجارية^(٩٧).

وبدا الوكيل الانكليزي سافدج يعد للأمر السابق الذكر الا إن وفاته عام ١٧٥١ حالت دون ذلك , فحل محله الوكيل الانكليزي دي كريفز D. Graves الذي كان مقيماً في كرمان^(٩٨) وقد نقض الاخير راي سافدج بشأن البحرين وكان حسب رأيه انها تقع في اقصى شمال الخليج العربي وطرقها غير صالحه للملاحة وحبذ كريفز الرحيل الى قشم^(٩٩) بعد إن زارها عام ١٧٥٢ لأنها تتمتع بصلاحية طرقها للملاحة وعيونها العذبة فضلاً عن مراسيها المتعددة وتوجد فيها قلعة يحيط بها خندق, وحاكمها صديق للانكليز^(١٠٠).

ودافع كريفز عن رأيه بالرحيل الى قشم وان ذلك سيؤدي الى تخفيض تكاليف التسليح والحراسة بالمقارنة مع بندر عباس , كما انه سيعفيهم من نفقات الهدايا والعطايا التي يقدموها للحكام الفرس^(١٠١).

ورفضت الرئاسة في بومباي الاقتراح الخاص في البحرين وكذلك لجزيرة قشم لأنها عدت الاقتراح الاول بان اهتمام عرب الحولة المتزايد بالجزيرة سيجعل الاستيلاء عليها امراً شاقاً بسبب قوة قدراتهم القتالية^(١٠٢) اما فيما يخص الاقتراح الثاني والخاص بجزيرة قشم فأشارت بومباي إن هذه الجزيرة كبيرة يصعب الدفاع عنها في حالة تخصيص سفينتين حربيتين مع ثلاثمائة جندي لغرض حراستها امام اهالي منطقة الخليج العربي الذين كانوا محاربين اشداء وملاحين مهرة^(١٠٣)

وبتعيين أف وود (F.wood) خلفاً لكريفز في ايلول ١٧٥٢, دحض كل الآراء والمقترحات الرامية الى نقل مقر الشركة من بندر عباس , ووجد ان البقاء في الميناء المذكور هو الراي الاصلح , لان التجارة هي المصدر الرئيسي لاهتمام الانكليز في المنطقة^(١٠٤) فمع كل الاوضاع المضطربة في فارس بقيت التجارة مستمرة فعلى سبيل المثال ارسلت في عام ١٧٥٣ ما يزيد عن (٦٠٠) باله من البضائع الصوفية إلى الاسواق الفارسية^(١٠٥).

وفي ضوء توصيات الوكالة في بندر عباس ارسل مجلس المدراء في لندن رساله الى الرئاسة في بومباي في اذار ١٧٥٤ تعلمهم فيها بأمر عدم موافقة نقل وكالتهم الى احدى الجزر في منطقة

الخليج العربي , وخولوا في الوقت نفسه الرئاسة بالاستعانة بحامية بندر عباس مادامت الأوضاع السياسية في فارس مضطربة (١٠٦).

- بندريق :-

اجتمعت عوامل عدة حفزت الانكليز على فتح مقر تجاري لهم في شمال الخليج العربي , كان اولها , توطيد كريم خان الزند حكمه في فارس واختيار شيراز عاصمة له (١٠٧) والهدوء النسبي الذي ساد خلال الصراع الفرنسي في الهند ثانياً , فضلاً عن المنافسة الهولندية وتهديد الاخيرة لوضع الشركة في الخليج العربي بعدما ثبتت اقدامهم في عام ١٧٥٤ في خرج (١٠٨).

وهنا اختارت الشركة أمانة بندريق (١٠٩) مكاناً لإقامة وكالتهم فيها على اثر تشجيع الشيخ ناصر حاكم بندريق (١١٠) واصرت رئاسة بومباي في ١٨ تشرين الاول ١٧٥٤ بتعيين فرنسيس وود (F.wood) الوكيل السابق في بندر عباس مقيماً في بندريق (١١١) وبعد إن تولى مير مهنا الحكم في بندريق عام ١٧٥٦ (١١٢) ناصب العداء الانكليز , ولم يسمح لهم بإعادة بناء وكالتهم , واستخدام انقاضها في بناء سور حول الامارة , بهدف تصفية وجودهم فيها . كما رفض السماح لهم بتحصيل العوائد من البضائع الانكليزية الا اذا وافقوا على دفع الفتي روبية سنوياً (١١٣). واخيراً بعث مير مهنا في السادس من تشرين الثاني من العام نفسه اوامره الى المقيم الانكليزي وود بمغادرة الامارة في اقل من نصف ساعة متهماً اياه بانهم بضلوعه مع اعدائهم الهولنديين , وعليه غادر وود وجميع العاملين معهم على متن السفينتين الحربيين سولو Swallow , وديك Drake متوجهين الى بندر عباس , فوصلوها في الاول من كانون الاول (١١٤) وبذلك خابت امال وطموحات الشركة بفتح وكاله تجارية دائميهم لهم في بندريق .

وفي العام نفسه واجهت الشركة في الهند عدة صعوبات كان بينها هو اشتداد التنافس الانكليزي الفرنسي في الهند على اثر اندلاع حرب السبع سنوات (١٧٥٦-١٧٦٣) في اوربا (١١٥) وتورط الشركة المذكورة في الصراعات الداخلية في الهند حيث اخذت امبراطورية المغول بالتداعي , فأتبعت الشركة المذكورة سياسة عدائية توسعية كلفتها في غضون سنوات قليلة من بسط نفوذها على اقاليم البنغال في شبه القاره الهندية , وفي عام ١٧٥٧ حقق كلايف نصراً حاسماً على نواب البنغال في معركة بلاسي Plassey واصبحت البنغال تحت سيطرتها المباشرة (١١٦).

أما في بلاد فارس فقد عانت الوكالة الانكليزية في بندر عباس من سياسة ملا على شاه حاكم المدينة الاستبدادي (١١٧) تجاه تجار بندر عباس والانكليز وفرضه الضرائب الباهضة مما جعلهم يتركون المدينة , وقد اجبر موظفو الوكالة الانكليزية بتقديمهم اياه الهدايا الثمينة بدلاً من ارسالها الى شيراز , بوصفه اهم شخصية محلية في المنطقة بعد ما سيطر على قشم (١١٨) ورغم ذلك بقيت تجارة الوكالة مستمرة ومرضية الى حد ما , الا إن الوضع لم يستمر على ذلك فسرعان ما ساءت الأوضاع

في فارس عام ١٧٥٨ على اثر تقدم قوات محمد قلي خان احد قادة كريم خان الى بندر عباس لاحتلالها , مما اثر على تدهور تجارة الوكالة في بندرعباس بسبب الفوضى والاضطرابات التي أحدثتها القوات المذكورة, وقطعها الطرق ونهب المدن التي تمر بها.^(١١٩) هذا من جانب , ومن جانب اخر تأثرت التجارة في بندرعباس بالتطورات التي حدثت في كرمان ايضاً , لان الاخيرة تعد المصدر الرئيسي لتجارة الصوف ومركزاً لتصنيع البضائع الصوفية , وان ما سببته الاحداث سابقة الذكر من العام المذكور جعلها تعيش في فوضى واضطراب , مما ادى الى توقف النشاط التجاري فيها , وسحب ممثل الشركة منها , فأنعكس الامر طبيعياً على تجارة الوكالة البريطانية في بندر عباس^(١٢٠) حيث فقدت الأخيرة مظاهر انتعاشها التجاري السابق , وغادرها الكثير من سكانها وتجارها متوجهين الى البصرة او بوشهر حيث الامن واستتاب النشاط التجاري فيهما^(١٢١).

وفي السياق نفسه , لم تكن الاحداث السابقة الذكر في بندرعباس هي وحدها وراء تدهور تجارة الوكالة الانكليزية فيها اذ واجهت الشركة مشكلة اخرى تمثلت بالهجوم الفرنسي^(١٢٢) على بندر عباس عام ١٧٥٩^(١٢٣) الذي جاء نتيجة لانعكاس احداث حرب السبع سنوات في اوربا^(١٢٤).

- هرmez :-

بعد تلك التطورات , قررت رئاسة بومباي البحث عن مكان في منطقة الخليج العربي ليمارسوا فيه تجارتهم دون اي صعوبات , بعدما كانوا على يقين كامل بان بندرعباس لم تكن مركزاً ملائماً لممارسة النشاط التجاري فيه^(١٢٥) لذلك امرت وكيلها في بندرعباس الكسندر دوكلاس Alexander Douglas في عام ١٧٦٠ ببذل كل طاقاته للحصول على جزيرة هرمز^(١٢٦) ولهذا قامت الوكالة بإجراء مسح لهرمز من العام نفسه , كما فاوض شيخها على الاتجار في جزيرته, ورحب الشيخ بنقل المستودع البريطاني الى جزيرته ولكنه رفض وبشدة تسليم حصن الجزيرة لهم^(١٢٧) وأوضح دوكلاس من خلال تقرير رفعه الى رئاسته في بومباي والذي اشار فيه بان هرمز لم تكن بمستوى طموح البريطانيين , فالجزيرة مجدبة , وسكانها قليلون, وهكذا تخلت رئاسة بومباي عن فكرة نقل مركزهم الى جزيرة هرمز^(١٢٨).

الا إن الموضوع اثير مرة اخرى في العام التالي بسبب تردي الاوضاع في بندر عباس من سيء الى اسوء , وبعد مناقشات ما بين رئاسة بومباي ووكيلها في بندر عباس حول الموضوع فضلوا في النهاية الاستقرار في احدى جزر الخليج العربي على البقاء في بندر عباس^(١٢٩) حيث اشار دوكلاس " أنهم معرضون للضرائب اليومية " . كما إن ممتلكات الشركة غير مأمونة الجانب, الا اذا قاموا ببناء حصن يكلف الكثير, لعدم وجود مصدر دخل عدا الارياح العائدة من البضائع الصوفية , وباختصار فان الارياح العائدة من تجارة الصوف ليست من الضخامة بحيث تتحمل نفقات باهضة واطاف قائلاً " فاذا لم تكن المملكة في حالة استقرار والكلام له , لم يكن

بمقدورنا القيام بإدارة شؤوننا بدون قوة عسكرية , فإننا نعتقد إن الخسارة امر حتمي في النهاية " (١٣٠) .
واقترح دوكلاس لهذا الامر بان يقوم باستطلاع الجزر كافة الواقعة في الطريق الى البصرة , لأنه
كان يود القيام بزيارة البصرة لأمر خاصة بشؤون الشركة (١٣١) .

- الوكالة الانكليزية في البصرة :-

وهكذا خرج دوكلاس في طريقه الى البصرة في اواخر عام ١٧٦١ ومر في طريقه على ميناء
بوشهر وارسل الوكيل المذكور تقريراً الى رئاسته يوصي فيه بنقل الوكالة الانكليزية الى بوشهر لأنه
الميناء الوحيد الذي يقع ما بين البصرة وبندر عباس ويتمتع بموقع جيد (١٣٢) و يمكن الدفاع عنه لان
الموقع محاط بالماء من ثلاث جهات , كما إن بوشهر هو ميناء تجاري وبإمكان الشركة بيع كميات
من البضائع الصوفية وتصديرها , وان الإقامة في بوشهر لا تكلف مبالغ طائلة لحمايتها سوى
مفاتيح شيخها (١٣٣) بالمقارنة مع اغلبية الجزر الواقعة على الساحل الشرقي للخليج العربي , فإنها
قاحلة ومهجورة وغير مأهولة بالسكان ما عدا جزيرة قيس (١٣٤) والشيخ شعيب (١٣٥) ولا يتوفر فيها الماء
العذب , كما انها غير امنه المراسي فضلاً عن الاستيطان فيها يقتضي حماية أسطولييه للمكان
والتجارة معاً (١٣٦) .

وفي الواقع شهدت تلك المدة الكثير من المناقشات بين المسؤولين في بومباي والخاصة بنقل
الوكالة, وظهرت خلال المناقشات تلك مسألة مجابهة رجال القبائل العربية وتوصل المسؤولين أخيراً
الى وجوب نقل المقر الى مكان يسهل الدفاع عنه من السلطات المحلية , لذلك اتجهت انظارهم في
تلك الحقبة الى كل من البصرة او بوشهر (١٣٧) .

ولزيادة المعلومات فيوشهر مثلاً كان يحكمها الشيخ ناصر (١٣٨) واعترف كلياً بسلطة كريم خان
الزند (١٣٩) وعلق الوكيل الانكليزي دوكلاس على بوشهر ووصفه بأنه ميناء ملائم للتجارة , ويعج
بالتجار ولديهم الحرية التامة في ممارسة تلك التجارة , اضافة الى تشجيع شيخ ناصر لهم , وعلى
الرغم من مميزات المكان الايجابية هذه لم يرشح بوشهر ليكون المكان الجديد لإقامة الوكالة
الانكليزية فيه نظراً لتأثر الشركة بالأحداث التي سبق وان وقعت في بندرعباس نتيجة لانهايار
الحكومة المركزية في فارس السابقة الذكر (١٤٠) .

واخيراً فضلت رئاسة الشركة , البصرة (١٤١) لأسباب عدة منها وجود حكومة مستقرة برئاسة
الوالي سليمان باشا (١٧٥٠ - ١٧٦٢) خاضعة للدولة العثمانية التي ترتبط بعلاقات جيدة بالإنكليز
اولاً والتوسع الكبير لحجم التجارة فيها (١٤٢) ثانياً, فضلاً عن تطور المواصلات البرية فيها (١٤٣) حيث
اصبحت البصرة محطة للانطلاق الى الطريق الصحراوي اذ اصبحت مركزاً لنقل بريد الشركة من
سورات الى بومباي ثم البصرة وبغداد وحلب وسوريا و أوروبا (١٤٤) .

وعليه اصدر مجلس الشركة في لندن في نيسان ١٧٦٢ أوامره بنقل الوكالة الانكليزية من بندرعباس الى البصرة وصدرت الاوامر في تشرين الثاني من العام المذكور , وتم ارسال سفن عدة للمرابطة في البصرة مع كتيبة صغيرة للمدفعية وحوالي مائة رجل من بومباي لحماية الوكالة (١٤٥) .

وعد نقل الوكالة المذكورة هو حدث ذو أهمية سياسية (١٤٦) فقد أصبحت البصرة من القواعد الانكليزية المهمة في منطقة الخليج العربي , اذ استقطب الميناء المذكور جميع تجار شركة الهند الشرقية الانكليزية في منطقة الخليج العربي (١٤٧) وبسبب تعاظم تجارة الشركة رفعت مقيمة البصرة الى درجة وكالة بعد ان كانت مقيمة تابعة سابقاً الى بندرعباس (١٤٨) ولم يكتف الانكليز بذلك بل إن سفيرهم في اسطنبول هنري كرانفيل H. Granfell حصل بموجب نظام الامتيازات على فرمان يتضمن اعتراف الدولة العثمانية بجعل الوكالة الانكليزية في البصرة قنصلية (١٤٩) , اذ ان السلطان العثماني مصطفى الثالث (١٧٥٧ - ١٧٧٤) لم يعترف بالبصرة كونها تجاري خاضع للامتيازات الاجنبية , ولأول مرة اعترف بوكيل الشركة في البصرة ممثل للشعب الانكليزي (١٥٠) .

ومن اجل دعم وتقوية وكلاء الشركة المذكورين اتخذت رئاسة بومباي إجراءات عدة فأصبحت وكالة البصرة تتكون من وكيل يكون عضواً في مجلس رئاسة بومباي ومن تاجر أقدم وكابتن وجراح (١٥١) .

وخلال هذه المدة ازدادت نشاطات الانكليز التجارية في منطقة الخليج العربي ويرجع ذلك اولاً الى الموقف في الهند , فلم يشكل الفرنسيون (١٥٢) او اي قوة أوربية (١٥٣) اخرى اي تهديد على المصالح الانكليزية في المنطقة بعد انتهاء حرب السبع سنوات السابقة الذكر , مما شجعها ثانياً إن تولي اهتماماً متزايداً في تجارتها في منطقة الخليج العربي (١٥٤) فضلاً عن استتباب الامن والهدوء الذي عم ارجاء بلاد فارس بعد إن تمكن كريم خان الزند من توحيد البلاد وتشكيل حكومة مستقرة (١٥٥) .

- المقيمة الانكليزية في بوشهر :-

وازاء الأوضاع المشجعة السابقة الذكر ظهرت أهمية فارس مرة أخرى بوصفها السوق الرئيسية لتجارة الشركة في منطقة الخليج العربي , وكان ذلك نابعاً من تصميم الشركة على الاحتفاظ بمركز او وجود لها في بلاد فارس , وتلفهها على اقامة علاقات تجارية مع فارس (١٥٦) .

لذلك شرعت في البحث عن اقامة مركز تجاري يقع على الساحل الشرقي محل المقر التجاري الملغى في بندرعباس (١٥٧) , مستغله بذلك دعوة سبق ان وجهها شيخ سعدون حاكم بوشهر (١٥٨) والذي يتمتع بنوع من الحكم الذاتي الى الوكيل الانكليزي في بندر عباس دوكلاس انف الذكر حينما مرّ بالمنطقة في كانون الأول عام ١٧٦١ (١٥٩) لإقامة مركز تجاري فيها فأعطاه شيخ بوشهر خطاباً الى بومباي يؤكد دعوته , ثم ألحق الشيخ المذكور هذا بخطابات عدة الى بندر عباس

وبومباي اوضح فيها رغبته في اعطاء الشركة في بوشهر كل الامتيازات التي ترغب فيها فيما اذا قرروا فتح مركز لهم في بوشهر. وكان الشيخ مضطراً في تصرفه هذا معبراً عن قلقه وخشيته في إن تتركز تجارة المنطقة في بندريق او البصرة , حيث كان التجار الفرس يترددون الى هاتين المنطقتين حيث البضائع الانكليزية , واجتمعت دعوة الشيخ مع رغبة هيئة المدراء في لندن في ابقاء العلم الانكليزي مرفوعاً فوق اجزاء من فارس وان يكون لها ممثلاً لمصالحها التجارية فيها^(١٦٠). بعد إن راودتهم فكرة القلق والخشية من توفير البضائع الصوفية التي ربما قد يسبقهم الهولنديين في خرج بتوفيرها^(١٦١) ولكل هذه الاعتبارات اقتنعت رئاسة بومباي إن تختار وليم اندرو برايس William Androw Brice في كانون الثاني ١٧٦٣ والذهاب الى منطقة الخليج العربي وعينته وكلياً عنها بمهمة التحقيق في النقص المالي الذي اكتشف في الوكالة الانكليزية في البصرة أولاً^(١٦٢) , وان يتخذ الترتيبات اللازمة لإنشاء مقيمة انكليزية في بوشهر ثانياً, بهدف الترويج لبضائعها الصوفية في فارس وإنعاش تجارتهم المتدهورة^(١٦٣) .

الخاتمة

اثبت البحث ان نجاح الانكليز للمتاجرة مع الشرق قد توجت بتأسيس مراكز تجارية عدة في منطقة الخليج العربي , بهدف توزيع البضائع التي تتاجر بها عن طريق الخليج العربي الى البلدان الاخرى ولتأمين وصول البريد الذي كان ينقل من لندن عبر الخليج الى الهند , فكان ميناء جاسك اول اختيارها ذات الموقع الجغرافي المتميز , ولكي تكون تجارتها بعيدة او اقل عرضة للخطر البرتغالي في هرمز .

بين البحث بان ثمة التعاون العسكري بين الانكليز وفارس ضد البرتغاليين هو حصول الانكليز على امتيازات تجارية بتأسيس مركز تجاري لهم في بندرعباس , الذي عدوه مدخلاً الى الظهر الفارسي لم يكن لهم متاحاً في جاسك , فأصبح بندرعباس الميناء الرئيس لتجارة الشركة لمدة تزيد عن قرن ونصف القرن . الا ان تجارة الشركة في الميناء المذكور قد عانت من صعوبات بسبب المنافسة الهولندية والفرنسية, والاضطرابات الداخلية ضد حكام فارس , لذلك شرعت بالبحث عن مكان لإقامة وكالتهم فوجهت انظارها نحو البحرين او قشم , وبعد المناقشات ابدت رئاسة الشركة في بومباي عدم موافقتها على الاماكن المذكورة بسبب قوة القدرات القتالية التي يمتلكها عرب الحولة في البحرين , ولصعوبة الدفاع عن قشم .

فتوجهت نحو بندريق اثر تشجيع حاكم الاخيرة لإقامة وكالتهم في محاولة منه للتخلص من النفوذ الهولندي , الا ان الاوضاع لم تكن في صالح الوكالة الانكليزية في بندريق اذ سرعان ما قامت

ثورة اطاحت بحاكم بندرريق على يد ابنه , الذي ناصب العداة للإنكليز بهدف تصفية وجودهم في بندرريق , الامر الذي ادى الى انسحابهم الى بندرعباس .
اظهر البحث بأن تجارة الوكالة في بندرعباس قد تدهورت وفقدت مظاهر انتعاشها التجاري بسبب الفوضى التي احدثتها قوات كريم الزند اثر سيطرتهم على الاخيرة اولا , والهجوم الفرنسي ١٧٥٩ الذي جاء نتيجة انعكاس حرب السبع سنوات في اوربا ثانيا . فقررت رئاسة الشركة البحث عن مكان في منطقة الخليج العربي ليمارسوا تجارتهم دون اي صعوبات , لذلك اتجهت انظارهم نحو البصرة , وصدرت رئاسة الشركة اوامرها بنقل الوكالة الانكليزية الى البصرة ١٧٦٢ , وعد نقل الوكالة المذكورة حدث ذا اهمية سياسية , اذ اصبحت البصرة من القواعد الانكليزية المهمة في منطقة الخليج العربي , ورفعت مقيمة البصرة الى درجة وكالة بعد ان كانت مقيمة تابعة لوكالة بندرعباس .

واخيرا اثبت البحث ظهور اهمية فارس مرة اخرى بوصفها السوق الرئيسية لتجارة الشركة في منطقة الخليج العربي , بعد ازدياد نشاطات الانكليز التجارية خلال المدة المذكورة بسبب عودة الامن الهدوء الذي عم ارجاء فارس بعد تمكن كريم الزند من توحيد البلاد , ولم يشكل الفرنسيون واي قوة اوربية اخرى اي تهديد على المصالح الانكليزية في المنطقة بعد انتهاء حرب السبع سنوات , لذلك اختارت رئاسة الشركة بوشهر لإقامة المقيمة مستغلين الدعوة التي وجهت له من قبل شيخ بوشهر والذي يتمتع بنوع من الاستقلال الذاتي .

الهوامش

(١) استخدمت الباحثة تسمية الانكليز بدلا من البريطانيين وهي التسمية الرسمية الاولى للبريطانيين عندما كانت بريطانيا الحالية تتألف من اربع مقاطعات وهي انكلترا , ويلز , إيرلندا , اسكتلندا . وعندما توحدت هذه المقاطعات بولاية واحدة في نهاية القرن الثامن عشر اصبحت تسمية بلاد الانكليز ببريطانيا .

(٢) يعد انطوني جنكنسون أول مغامر انكليزي توجه إلى الشرق ووصل الى فارس ١٥٦١ حاملا معه رسالة من الملكة اليزابيث وقابل الشاه طهماسب الاول الا ان سفارته لم تسفر عن شيء وللتفاصيل من تلك المحاولات انظر: ارنولد ويلسون , الخليج العربي مجمل تاريخي منذ أقدم الأزمنه وحتى القرن العشرين , ترجمة محمد عبد القادر يوسف , الكويت , بدون تاريخ , ص ٢٣٤ ؛ د. زكي صالح , بريطانيا والعراق حتى عام ١٩١٤ , دراسة في التاريخ الدولي والتوسع الاستعماري , بغداد , ١٩٦٨ , ص ٣٥ .

(٣) Low C . R , History of the Indian Navy , 1613- 1863, Vol , 1 , Delhi , 1985 , p.5 ؛ د

. مصطفى عبد القادر النجار , شركه الهند الشرقية ملامحها وبرز سماتها في الخليج العربي (١٦٠٠-١٨٥٨)

مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية , العدد الخامس عشر , السنة الرابعة , تموز , ١٩٧٨ , ص ١٠٢

(٤) د. عبد العزيز عبد الغني إبراهيم , بريطانيا وإمارات الساحل العماني , دراسة في العلاقات التعاهدية , بغداد , ١٩٧٨ , ص ٤٧ .

(٥) تألفت الحملة من أربع سفن بحرية هي الرد دراجون وهكتور وسوزان واسينشن . Low ,Op .Cit , Vol.1 , P . 6 .

(٦) ويلسون , المصدر السابق , ص ٢٣٦ ؛ Sykes P . , A History of Persia, London, 1969, vol.II ,P. 189 .

(٧) كانت مدراس وكلكتا وسورات من اهم المناطق التي انشأ فيها الانكليز وكالة تجارية : عبد الامير محمد امين ومصطفى عبد القادر النجار, دور السجلات الهندية ومحفوظاتها من وثائق العراق وبقية اقطار الخليج العربي , منشورات مركز دراسات الخليج العربي , بغداد , ١٩٧٨ , ص ١١ .

(٨) حصلت الشركة على فرمان من الإمبراطور جها نكيز (١٦٠٥_١٦٢٧) بإقامة مركز لها في سورات الواقعة على الساحل الغربي في الهند عام ١٦١٣ : ج . ج لوريمر , دليل الخليج , القسم التاريخي , ج ١ , ت: مكتب الترجمة في ديوان حاكم دولة قطر , ص ٢٦ .

(٩) د. عبد العزيز عبدالغني إبراهيم, حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي, دراسة وثائقية , ط ١, الرياض, ١٩٨٠, ص ٢٢_٢٣, نقلا عن Philip woodruff, the men who ruled India , vol.1, the founders 2nd (London,1965) p.19.

(١٠) المصدر نفسه .

(١١) جون. ب. كلي, بريطانيا والخليج ١٧٩٥_١٨٨٠, الجزء الأول, ت: محمد أمين عبد الله , وزارة التراث القومي والثقافي في سلطنة عمان, ١٩٧٩, ص ٨٩.

(١٢) الغريان والغلافات من أنواع السفن المستخدمة آنذاك للتفاصيل ينظر : د. عبد الأمير محمد أمين , القوى البحرية في الخليج العربي في القرن الثامن عشر , بغداد , ١٩٦٦ , ص ٥٦

(١٣) للتفاصيل عن الغزو البرتغالي انظر د. قدري قلعي , الخليج العربي , ط ٢, بيروت ١٩٩٢ , ص ٣٥٩ - ٣٦٧ ؛ د . عبد العزيز عبدالغني إبراهيم, بريطانيا وامارات الساحل , ص ١١ وما بعدها

(١٤) Saldanha , J .A , Precis of Naval Arrangement in The (Persian) Gulf 1862 - 1905 , (I.O).,L/P+S/20 C 248 B ,P. 1. The Early Voyage and the Bombay Marine ,1616 _ 1831.

(١٥) Low , Op .Cit , vol . 1 , P.132 .

(١٦) عبد الأمير محمد أمين و د. مصطفى عبد القادر النجار , المصدر السابق , ص ١١ .

(١٧) المصدر نفسه

(١٨) وهو بريطاني وفد إلى فارس من الهند عام ١٦١٤ نقلا عن: Sykes, Op. Cit, p.189.

(١٩) عبد الأمير محمد أمين و د. مصطفى عبد القادر النجار , المصدر السابق , ص ١٥ ؛ عبد العزيز عوض , دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث , ج ١ , ط ١ , عمان , ١٩٩١ , ص ١٣٥ .

(٢٠) (I.O).,L / P + S /20 C 248 B , ch .I, P.7 .

(٢١) جمال زكريا قاسم , تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر , إمارات الخليج العربية في عصر التوسع الأوربي الأول ١٥٠٧-١٨٤٠, المجلد الأول , القاهرة , ٢٠٠١, ص ١٧ .

- (٢٢) كانت الغاية التي ترمي الشركة من انشاء الوكالات هو توزيع البضائع التي تتاجر بها عن طريق الخليج العربي الى البلدان الاخرى اولا وتأمين وصول البريد فيما بعد الذي كان ينقل من لندن عبر الخليج العربي الى الهند ثانيا . سليم طه التكريتي , المقاومة العربية في الخليج العربي , بغداد , ١٩٨٢ , ص ٨٠ .
- (٢٣) د. عبد الأمير محمد أمين , المصالح البريطانية في الخليج العربي ١٧٤٧-١٧٧٨ , تعريب هاشم كاطع لازم, بغداد , ١٩٧٧ , ص ١٤٤ . عبد العزيز عبدالغني إبراهيم , حكومة الهند, ص ٧٥ .
- (٢٤) للتفاصيل انظر ابتسام سعود كنون الحميدوي , العلاقات البرتغالية الصفوية (١٥٠٠-١٦٢٩) رسالة ماجستير مقدمه إلى كلية الآداب , جامعه البصرة, ٢٠٠٩ , ص ٩٨ ; نصر الله فلسفي , ايران وعلاقتها الخارجية في العصر الصفوي ٩٠٦ هـ - ١١٤٨ هـ / ١٥٠٠-١٧٣٦ م , ت: محمد فتحي يوسف الرئيس , القاهرة, ١٩٨٩ , ص ١٦٤ .
- (٢٥) . (I. O) . , L / P+S / 20 C 248 B , ch. I . P.2 .
- (٢٦) للتفاصيل عن دور البرتغاليين في الخليج العربي: د. هيفاء عبد العزيز الربيعي , غزاة في الخليج العربي , الموصل , ١٩٨٩ ; د. محمود علي الداود , العلاقات البرتغالية مع الخليج العربي (١٥٠٧ - ١٦٥٠) مجلة كلية الآداب , العدد ٢ , بغداد , ١٩٦٠ , ص ٢١ .
- (٢٧) دخل شاه فارس في صراع مع البرتغاليين منذ عام ١٦٢٠ على اثر اضطرابات قامت في البحرين ضدهم فاستغلها الشاه وبسط سيطرته على الجزيرة . جمال زكريا قاسم , المصدر السابق , مج ١ , ص ٧٥ - ٧٦ ; محمد حسن العيدروس , سقوط الحكم البرتغالي في الخليج العربي , دار المتنبى للطباعة , ط ١ , ١٩٩٧ , ص ٧٠ .
- (٢٨) د. محمد حسن العيدروس , المصدر نفسه , ص ٧٤ . ؛ (I. O) . , L / P + S / 20 C 248 B , p.1 .
- (٢٩) تعد هذه الجزيرة من اكبر جزر الخليج العربي تقع الى الجنوب الشرقي من خط الطول ٥٥ وتقع الى الجنوب من خط العرض ٢٧ , وتمتد من لنجه حتى بندر عباس ولا يفصلها عن الساحل الشرقي للخليج العربي سوى قناة ضيقه يبلغ طولها ١١٥ كم وعرضها من ٣ - ١٠ كم بالقرب من مضيق هرمز . سالم سعدون المبادر , الخليج العربي دراسة في الجغرافية الاقليمية , بغداد , ١٩٨١ , ص ٤٣ - ٤٤ .
- (٣٠) . p.7 , Marlow , John , The Persian Gulf in Twentieth Century , London , 1962 .
- (٣١) نصر الله فلسفي , المصدر السابق , ص ١١٧ ; د. بدر الدين الخصوصي , الدولة الصفوية في مواجهة التحديات , مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية , العدد ٤٤ , السنة الحادية عشرة , ١٩٨٥ , ص ١٦٨ . Burrell R. Micheal and Keith Mchlachlan . The Political Geography of the Persion ; Gulf in the Persian Gulf state , London , 1980 , p. 135.
- (٣٢) للتفاصيل عن العملية العسكرية انظر : . Low , Op. Cit , p. 34 - 37 .
- (٣٣) وهي قرية صغيرة تدعى جمرون اختارها الشاه عباس لتكون ميناء بحري اطلق اسمه عليه. د. عبد الامير محمد امين ود. مصطفى عبد القادر النجار , المصدر السابق , ص ١٥٤ ; بدر الدين الخصوصي , المصدر السابق , ص ١٦٦ .
- (٣٤) ويلسون , المصدر السابق , ص ٢٦١ ; Lockhart, L. , The Fall of the Safavi Dynasty and the Afghan Occupation of Persia, Cambridge, 1958, p. 362.
- (٣٥) للتفاصيل عن تأسيس شركة الهند الشرقية الهولندية عام ١٦٠٢ انظر ; مصطفى عقيل الخطيب , التنافس الدولي في الخليج العربي ١٦٢٢-١٧٦٣ , بيروت , ١٩٨١ , ص ١٢٩ وما بعدها ; ب. ج. سلوت , عرب الخليج

محاولات الانكليز في تأسيس مقيمة لها في بوشهر ١٧٦٣
أ.م.و. هناء عبر الواهر عبر الرضا

- ١٦٠٢-١٧٤٨ في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية ، ترجمة عابدة خوري ، مراجعة د. محمد مرسي عبد الله ، ط ١ ، أبو ظبي ١٩٩٣ ، ص ٧٧ .
- (٣٦) علي غنام ، احلال النفوذ الاجنبي بالخليج العربي (دور الاسرة الصفوية) مجلة الخليج العربي ، المجلد السابع عشر ، العدد ٣-٤ ، ١٩٨٥ ، ص ٢٠ .
- (٣٧) د. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم ، حكومة الهند ، ص ٧٧ .
- (٣٨) استغل الهولنديون فرصة وفاة الشاه عباس في إعاقة الشركة الانكليزية في الحصول على تجديد امتيازاتهم من الشاه صفي (١٦٢٩-١٦٤٢) . نصر الله فلسفي ، المصدر السابق ، ص ١٨٩ .
- (٣٩) علي غنام ، المصدر السابق ، ص ٢١ .
- (٤٠) نصر الله فلسفي ، المصدر السابق ، ص ٢١١ ؛ ويلسون ، المصدر السابق ، ص ٢٨٩ .
- (٤١) د. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم ، بريطانيا وامارات الساحل ، ص ٥٨ .
- (٤٢) لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، ج ١ ، ص ١٠٥ .
- (٤٣) Lockharat, Op. Cit , p.366 .
- (٤٤) بدأ الانكليز علاقاتهم التجارية مع البصرة لأول مرة في عام ١٦٣٥ انظر: د. زكي صالح، المصدر السابق، ص ٤٥؛ Hoskin L. Halford, British Rohte to India, London , 1960 , p.51. الا انهم انشأوا مقيمة مؤقتة في البصرة عام ١٦٤٣ يديرها مقيم تابع الى الوكيل الانكليزي في بندر عباس انظر Saldanha, J. A, Precise of Turkish Arabia Affairs 1801 -1905 (Simla ,1906).p.93.
- (٤٥) وللتفاصيل اكثر عن نشاط شركة الهند الشرقية في البصرة أنظر: د. يقظان سعدون العامر، نشاط شركة الهند الشرقية الانكليزية في البصرة، البصرة، ١٩٩٠، ص ١٣. Saldanha , Op. Cit , p. 93.
- (٤٦) (I . O) . , L/ P+S / 20 C 248 B , P,1.
- (٤٧) لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، ج ١ ، ص ١٠٥ .
- (٤٨) مؤسس دولة اليعاربة تمكن من طرد البرتغاليين ينظر ب.ج سلوت ، المصدر السابق ، ص ١٦٦ ؛ Coupland , R . , East Africa and it's Invaders from the Earliest time to the death of Syyid Said in 1856.(Oxford , 1956) p. 53.
- (٤٩) د. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم ، حكومة الهند ، ص ٧٨ .
- (٥٠) فشلت تلك المفاوضات اثر رفض حاكمها اقامة مركز على اراضيها بسبب ماكانه العرب من الغزو البرتغالي :د.عائشة علي السيار، دولة اليعاربة في عمان وشرق افريقيا ، بيروت، ١٩٧٥، ص ١٦٦ ؛ skeet ,lan ,Maskat and Oman , London,1974 , p.38.
- (٥١) لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، ج ١ ، ص ٦٤ .
- (٥٢) المصدر نفسه ، ص ٩٧ .
- (٥٣) د.صالح محمد العابد، موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي ١٧٩٨-١٨١٠، بغداد، ١٩٧٨، ص ٢٦
- (٥٤) تنازلت البرتغال عن ملكية الجزيرة الى التاج الانكليزي عام ١٦٦١ كجزء من مهر زواج ابنة ملك البرتغال من الملك جارس الثاني : د.عبد العزيز عبد الغني ابراهيم ، حكومة الهند ، ص ٢٠ .
- (٥٥) Low, Op. Cit, vol. 7.p. 90-91 ؛ Marlow ,Op. Cit, p.8.

محاولات الانكليز في تأسيس مقيمة لها في بوشهر ١٧٦٣
أ.م.و. هناء عبر الولا عبر الرضا

- (٥٦) نظرا لموقع بومباي البحري كمرفأ طبيعى فقد تحولت هذه المدينة الى مركز هام للشركة , واصبحت فيما بعد مقرا لرئاسة بومباي . د. مصطفى عبد القادر النجار , شركة الهند الشرقية, ص ١٠٤ .
- (٥٧) ويلسون , المصدر السابق , ص ٢٨٧ ؛ L/P +S /20 C 248 B,p.1 (I .O)., دراسة
- (٥٨) د.عبد العزيز عبد الغني ابراهيم , سياسة الامن لحكومة الهند في الخليج العربي ١٨٥٨ - ١٩١٤ , دراسة وثائقية ,الرياض , ١٩٨٢, ص١٦؛عبد العزيز عوض, المصدر السابق, ص ١١١ ؛ Marlow , John , The Persian Gulf in Twentieth Century , London , 1962 , p.8 .
- (٥٩) لوريمر , المصدر السابق ,القسم التاريخي , ج ١ , ص ١٠١ .
- (٦٠) عبدالعزيز عوض , المصدر السابق , ص ١١٣ .
- (٦١) ويلسون , المصدر السابق , ص ٢٨١ ؛ Lockhart ,Op.Cit ,p. 376-378 .
- (٦٢) Sykes , Op . Cit , p. 332 .
- (٦٣) د. باسم خطاب حبش, العلاقات البريطانية الايرانية ١٧٩٨ - ١٨٥٧ اطروحة دكتوراه غير منشوره, بغداد, ١٩٩٢ , ص ٣٩ .
- (٦٤) د. احمد مصطفى ابو حاكمه, تاريخ شرقي الجزيرة العربية ١٧٥٠ - ١٨٠٠ نشأة وتطور الكويت البحرين , ترجمة محمد امين عبد الله , بيروت, ١٩٦٥ , ص ٥٠ .
- (٦٥) وللتفاصيل عن الغزو الافغاني لفارس انظر : ويلسون , المصدر السابق , ص ٢٩١ ؛ Sykes , Op . Lockhart , Op . Cit , p. 410 - 411 ؛ Cit , p . 224 .
- (٦٦) Sykes , I bid , p. 229 ؛ Lockhart, Ibid , p. 427 .
- (٦٧) ولد نادرشاه في خرسان عام ١٦٨٨ وهو من قبيلة الاقشار التركمانية للتفاصيل عن حياته واعتلائه الحكم ينظر : Sykes ,Op.Cit, vol .II, p.254 ؛ Lockhart L ., Nadir shah ,London , 1938 , p. 281 .
- (٦٨) لوريمر , المصدر السابق ,القسم التاريخي , ج ١ , ص ١٤٤ .
- (٦٩) للتفاصيل انظر د. علاء موسى كاظم نورس , العراق في العهد العثماني , دراسة في العلاقات السياسية ١٧٠٠ - ١٨٠٠ , بغداد , ١٩٧٩ , ص ١٧٥ .
- (٧٠) سعى نادر شاه الى تأسيس اسطول بحري في محاولة مد سيطرته على سواحل الخليج العربي , للتفاصيل: عبد الامير محمد امين, القوى البحرية , ص ١٢ ؛ Lockhart , Nadir Shah, P. 289 .
- (٧١) د. باسم خطاب حبش , المصدر السابق , ص ٤٤ .
- (٧٢) د. عبدالعزيز عبد الغني ابراهيم , المصدر السابق , ص ٨١ ؛ Curzon, George . N. ,Persia and The Persian Question,vol.two,London,1966,P.392 .
- (٧٣) قاد محمد تقي خان حركة انفصالية ضد نادر شاه ليعلن خروجه عن سلطته وجراء ذلك منيت الوكالة في بندر عباس بخسائر مالية قدرت ١٧٠ تومان . د. باسم خطاب حبش ,المصدر السابق , ص ٤٦
- (٧٤) امرت الشركة اثنين من موظفيها للإقامة في اصفهان عام ١٦٨٤ للعناية بمصالح الشركة في العاصمة , وفي عام ١٦٩٣ سمح للوكيل الرئيسي للإقامة اما في اصفهان او بندرعباس , وفي عام ١٦٩٧ اصبحت اصفهان المركز الرئيسي للشركة . د. عبدالامير محمد امين , المصالح البريطانية , ص ٢٧
- (٧٥) المصدر نفسه , ص ٣٦ ,
- (٧٦) د. باسم خطاب حبش , المصدر السابق , ص ٤٨ .

- (٧٧) عبد الامير محمد أمين, المصالح البريطانية , ص ٣٨ .
- (٧٨) Lockhart , Nadir Shah, p. 285 .
- (٧٩) Sykes, Op. Cit, vol. II, p.274 Perry , John R . , Karim Khan Zand, A history of Iran, 1747-1779 , Chicago , 1976 , p.2-3 .
- (٨٠) Malcolm , John , The History of Persia from the most Early period to present time vol. II London , 1951 ,p .54-60 .
- (٨١) للتفاصيل عن ظهور الفرنسيين وتأسيس شركة الهند الشرقية الفرنسية ينظر: لوريمر, المصدر السابق, القسم التاريخي, ج ١, ص ١١٣؛ ويلسون , المصدر السابق , ص ٢٨٢ ؛ د. صالح محمد العابد , المصدر السابق , ص ٣٥ وما بعدها.
- (٨٢) للتفاصيل عن هذه الحرب : د. محمد صالح , تاريخ اوريا في عصر النهضة حتى الثورة الفرنسية ١٥٠٠-١٧٨٩, بغداد , ١٩٨٢ , ص ٤٤ و ما بعدها .
- (٨٣) د. عبد الامير محمد امين, المصالح البريطانية , ص ٤٥ .
- (٨٤) هو علي قولي خان عرف باسم عادل شاه , وهو ابن اخ نادر شاه قادة ثورة ضد الاخير حتى تمكن من الاستيلاء على العرش. كارل بروكلمان , الشعوب الاسلامية , بيروت , ١٩٧٧ , ص ٥٢٨ ؛ Sykes, Op. Cit, vol. II, p.275 . ; Malcolm , Op . Cit, vol. II, p54
- (٨٥) د. عبد الامير محمد امين , المصالح البريطانية , ص ٤٦ .
- (٨٦) د. باسم حطاب حبش , المصدر السابق . ص ٤٩ نقلاً عن Bombay Castile, the Honble Richard Burchirs , President and Government , Council on Bombay
- (٨٧) Malcolm , Op. Cit , p. 71 .
- (٨٨) د. باسم حطاب حبش , المصدر السابق , ص ٥٠ .
- (٨٩) اعلن ملا عباس شاه انذاك نفسه حاكماً على بندرعباس واخذ يجمع الرسوم الكمركية باسم الشاه . د. عبد الامير محمد امين , القوى البحرية , ص ٢٢ .
- (٩٠) Perry, Op .Cit , p.155 ; Sykes, Op . Cit, vol. p.279 .
- (٩١) د. عبد الامير محمد امين , المصالح البريطانية , ص ٥٣ .
- (٩٢) وهي احدى السفن التابعة لنادر شاه ارسلها الى سورات لغرض التجارة : Lockhart ,. Nadir Shah , p. 221 - 222 .
- (٩٣) د. عبدالعزيز عبد الغني ابراهيم , حكومة الهند , ص ٨٢ .
- (٩٤) تأتي البصرة في المرتبة الثانية بعد بندر عباس من حيث الاهمية بالنسبة للتجارة البريطانية اولاً وتعد المكان الذي كانت عن طريقة ترسل رسائل الشركة وبريدها من الهند الى اوربا وبالعكس. لوريمر, المصدر السابق , القسم التاريخي , ج ١, ص ١٩٥ ؛ د. عبد الامير محمد امين , المصالح البريطانية , ص ٤٠
- (٩٥) الحوله اسم عام يطلق على القبائل العربية القاطنة في المنطقة الممتدة بين بندر عباس وراس ستان مهنتها الرئيسية الملاحة والصيد ويمتازون بالشجاعة والشهامه , وكان بإمكانهم السيطرة على جميع منطقة الخليج العربي لو كانوا متحدين , الا إن انقسامهم حال دون ذلك , اصبحت البحرين فيما بعد معقلهم الرئيسي , د. علاء الدين

- نورس , السياسة الايرانية في الخليج العربي ابان حكم كريم خان الزند ١٧٥٧-١٧٧٩ , الكويت , ١٩٨٢ , ص ١٣؛ د. احمد مصطفى ابو حاكمة , تاريخ الكويت الحديث , الكويت , ١٩٨٤ , ص ٩٠ .
- (٩٦) د. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم , بريطانيا وامارات الساحل , ص ٨٢ .
- (٩٧) د. عبد الامير محمد امين , المصالح البريطانية, ص ٥٥ .
- (٩٨) المصدر نفسه.
- (٩٩) لوريمر, المصدر السابق , القسم التاريخي , ج ٥ , ص ١٨٩٣ .
- (١٠٠) د. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم , حكومة الهند , ص ٨٣ .
- (١٠١) المصدر نفسه.
- (١٠٢) د. عبد الامير محمد امين , المصالح البريطانية , ص ٥٧ .
- (١٠٣) المصدر نفسه.
- (١٠٤) د. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم , حكومة الهند , ص ٨٣ .
- (١٠٥) د. عبد الامير محمد امين , المصالح البريطانية , ص ٥٩ .
- (١٠٦) المصدر نفسه
- (١٠٧) Syke, Op. Cit, p.279 . ; Perry, Op . Cit , p.15.
- (١٠٨) اغلقت المقيمة الهولندية في البصرة عام ١٧٥٢ وطرد مقيميها نيبهاوزن فتوجه الى خرج للإقامة وكالة هولندية فيها: هيفاء عبدالعزيز الربيعي , المصدر السابق, ص ١١٩-١٢٧؛ جمال زكريا قاسم, المصدر السابق , مج ١, ص ١٥٢ .
- (١٠٩) تقع بندريق في الجزء الشمالي من الخليج العربي, على بعد ١٣ ميلاً الى الشمال الغربي من مدينة بوشهر و١٥٦ ميلاً الى الشرق من مدينة الكويت . د. احمد مصطفى ابو حاكمة , تاريخ الكويت الحديث , ص ٦٨ .
- (١١٠) اتخذ الشيخ ناصر سياسة تتوخى تحجيم الوجود الهولندي , بعدما امتنعت الاخيرة عن دفع الاتاوة السنوية الامر الذي ادى الى نشوب حرب بين الشيخ ناصر والهولنديين للتفاصيل د. مصطفى عبد القادر النجار واخرون , تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر , البصرة , ١٩٨٩ , ص ٤٤-٤٥ .
- (١١١) لوريمر, المصدر السابق, القسم التاريخي , ج ١, ص ١٣٨؛ ب.ج. سلوت, المصدر السابق, ص ٣٥٥ .
- (١١٢) قاد مير مهنا ثورة اطاحة بحكم والده , كان من ابرز نتائجها تدمير مبنى الوكالة البريطانية فيها : د. علاء الدين نورس , المصدر السابق , ص ٤٨-٤٩ .
- (١١٣) د. عبد الامير محمد امين , المصالح البريطانية , ص ٦٦ .
- (١١٤) د. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم , حكومة الهند , ص ٨٥ .
- (١١٥) اندلعت الحرب في اوربا بين بريطانيا وفرنسا بسبب كثرة الاعتداءات البريطانية على السفن الفرنسية التجارية المتجه الى الهند وامريكا انظر : George Southage , B. A ,A shorter European History 1756-1945, London, 1955. P.27 ; Grant, Op. Cit, p.217 . (١١٦)
- للتفاصيل ينظر: د. عبد العزيز سليمان نوار , تاريخ الشعوب الاسلامية, بيروت, ١٩٧٣ , ص ٥٥٠ .
- (١١٧) د. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم , حكومة الهند , ص ٨٦ .
- (١١٨) لوريمر , المصدر السابق , القسم التاريخي , ج ٥ , ص ١٥٧ .
- (١١٩) د. عبد الامير محمد امين , المصالح البريطانية , ص ٧٤ .

- (١٢٠) المصدر نفسه , ص ٧٥ .
- (١٢١) د. باسم خطاب حبش , المصدر السابق , ص ٥٦
- (١٢٢) سحب الفرنسيون مركزهم التجاري من بندر عباس عام ١٧٢٢ بسبب الحصار الافغاني الفارسي ورغم محاولاتهم لإعادة تجارتهم للميناء المذكور في عام ١٧٤٠ الا انهم سحبوا وكيلهم في بندر عباس عام ١٧٤٣ بسبب احداث فارس غير مستقرة أولاً وبسبب انشغالها بحرب الوراثة النمساوية في اوروبا ثانياً ورغم ذلك الا ان السفن الفارسية واصلت تردها للميناء المذكور ومارست تجارة محدودة : د. صالح العابد , المصدر السابق , ص ٤١
- (١٢٣) . Low, op ,cit , vol. 1 , p.152
- (١٢٤) William , D .Brewer , Yesterday and Tomorrow in the Persian Gulf .The Middle East Journal. Vo.23,1989, p.150 .
- (١٢٥) د. عبد الامير محمد امين , المصالح البريطانية , ص ٨٢
- (١٢٦) ترددت اشاعات عن نية قيام الهولندي بالاستيلاء عليها .
- (١٢٧) د. عبد العزيز عبد الغني إبراهيم , بريطانيا وامارات الساحل , ص ٨٦ .
- (١٢٨) المصدر نفسه.
- (١٢٩) د. عبد الامير محمد امين , المصالح البريطانية , ص ٨٣ .
- (١٣٠) المصدر نفسه , ص ٨٣ - ٨٤ نقلاً عن Gombroon Diary , vol . 12 Letter to the Presidency , April 2nd , 1761
- (١٣١) كلف دوكلاس بزيارة البصرة لإجراء تحقيق في سلوك المقيم البريطاني في البصرة نتيجة لتأخير البريد الصحراوي بالمقارنة مع النسخ التي ترسل بحراً. د. عبد العزيز عبد الغني إبراهيم , حكومة الهند , ص ٩٠ .
- (١٣٢) لوريمر , المصدر السابق , القسم التاريخي , ج ١ , ص ١٤٨ .
- (١٣٣) د. باسم خطاب حبش , المصدر السابق , ص ٥٨ .
- (١٣٤) تقع هذه الجزيرة الى جوار جزيرتي قشم وهرمز يمر بها خط الطول الشرقي ٥٤ وتتحصر بين خطي العرض الشمالي ٢٦ - ٢٧ . تبعد عن لنجه بمسافة ٣٦ ميلاً بحرياً. سالم سعدون المبادر , المصدر السابق , ص ٥٧ .
- د. ابراهيم عبد الجبار المشهداني واخرون , المصدر السابق , ص ٤٤ .
- (١٣٥) وهي جزيرة توازي ساحل شيبكوه الواقع على الساحل الشرقي للخليج العربي لتوازي قرية عرب نخيلو على بعد ١٤ ميل الى الشرق , يبلغ طولها ٢٤ كم وعرضها ٥ كم وعمق مياهها ٥٤ - ٧٢ قدماً . لوريمر , المصدر السابق , القسم الجغرافي , ج ٧ , ص ٢٣٦٤ .
- (١٣٦) المصدر نفسه.
- (١٣٧) د. عبد العزيز عبد الغني إبراهيم , بريطانيا وامارات الساحل , ص ٨٤ .
- (١٣٨) وهومن آل مذكور ينتمي الى اسرة عربية من المطاريش التي جاءت من عمان توارث الحكم في الميناء عن ابيه منذ القرن الثامن عشر , وامتد حكمهم الى جزيرة خرج وهنجام وقبس , د. مصطفى عقيل الخطيب , سياسة ناصر الدين شاه ١٨٤٨ - ١٨٩٦ , الدوحة , ١٩٨٧ , ص ١٤٥ . د. احمد مصطفى ابو حاكمة , تاريخ الكويت , ص ٦٧ .
- (١٣٩) Sykes, Op. Cit, vol . 2 , p. 279 .
- (١٤٠) د. عبد الامير محمد امين , المصالح البريطانية , ص ٨٥ .

- (١٤١) جون كلي , المصدر السابق , ص ٨٠ ؛ Marlow ,Op. Cit . p. 10 .
- (١٤٢) د. يقظان سعدون العامر ,المصدر السابق , ص ٣٥ .
- (١٤٣) اكتشف الانكليز خلال حرب السبع سنوات ميزة البصرة كنهاية خط سريع الى اوربا. لوريمر , المصدر السابق
- , القسم التاريخي , ج ١ , ص ٢٥٠ - ٢٥١ ؛ جون كلي , المصدر السابق , ص ٨٢ .
- (١٤٤) د. احمد مصطفى ابوحاكمه , تاريخ شرقي الجزيرة العربية , ص ٣٥ .
- (١٤٥) د. عبد الامير محمد امين ,المصالح البريطانية, ص ٨٥ .
- (١٤٦) ويلسون , المصدر السابق , ص ٣٠٠ .
- (١٤٧) لوريمر , المصدر السابق , القسم التاريخي , ج ٤ , ص ١٨٢٧ .
- (١٤٨) Record of Emartes ,P. Tuson , The Records of the British Residency and Agencies in the Persian Gulf , Political Residency Bushir 1763 -1947 , R / 15 / 1 , London , 1979, p. 2
- (١٤٩) جون كلي , المصدر السابق , ص ٨٠ ؛ ويلسون ,المصدر السابق,ص.٣٠٠.
- (١٥٠) جون كلي , المصدر نفسه .
- (١٥١) د. يقظان سعدون العامر , المصدر السابق , ص ٣١
- (١٥٢) كانت نشاطات الفرنسيين محدودة جداً في منطقة الخليج العربي , فاحتفظ الفرنسيون بمقيم لهم في البصرة بعد إن عادوا فتحها ١٧٥٥؛ للتفاصيل ينظر : لوريمر, المصدر السابق , القسم التاريخي , ج ٤ , ص ١٧٩٥ , ستيفن همبيلي لونكريك , اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث , ترجمة جعفر الخياط , ط ٥ , بغداد , ١٩٦٨
- , ص ٣٠٥ ؛ د. صالح محمد العابد , المصدر السابق , ص ٥٧
- (١٥٣) لم يشكل الهولنديون اية خطورة على المصالح البريطانية بسبب انتهاء دورهم في جزيرة خرج للتفاصيل انظر :
- د. مصطفى عقيل الخطيب , المصدر السابق , ص ٢٤٢ .
- (١٥٤) د. عبد الامير محمد امين , المصالح البريطانية , ص ١١٥-١١٧ .
- (١٥٥) Perry , Op . Cit , p. 205-206 .
- (١٥٦) د. عبد الامير محمد امين , المصالح البريطانية , ص ١١٩ .
- (١٥٧) جون كلي , المصدر السابق , ص ٨٠ .
- (١٥٨) وهو اخ الشيخ ناصر تولى مقاليد الحكم في بوشهر عام ١٧٥٦ بعد قيام كريم خان بسجن الشيخ ناصر : ب. ج. سلوت , المصدر السابق , ص ٣٣١ .
- (١٥٩) د. عبدالعزيز عبد الغني ابراهيم, حكومة الهند , ص ٩٣ ؛ ويلسون ,المصدر السابق, ص ٢٩٩ .
- (١٦٠) د. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم, المصدر نفسه .
- (١٦١) د. عبد الامير محمد امين , المصالح البريطانية , ص ١١٩ .
- (١٦٢) لوريمر , المصدر السابق , القسم التاريخي , ج ٥ , ص ٢٤٢٧
- (١٦٣) جان جاك بيربي ,الخليج العربي , بيروت , ١٩٥٩ , ص ٢١٥ ؛ ويلسون ,المصدر السابق , ص ٢٠٥